العنف لدى الشباب في الجامعات الجز ائرية: العوامل والحلول.

-دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة1-2-

Violence in youth In Algerian universities : factors and solutions

Field study at the University of Constantine1-2

عبلة سقني	أسماء لقيقط
طالبة دكتوراه علوم	دكتوراه علوم
جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2	جامعة: عبد الحميد مهري قسنطينة 2
segueni_abla@yahoo.fr	samsouma_le@hotmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية، وذلك لأهميتها في تشخيص العوامل المؤدية إلى استفحال ظاهرة العنف لدى الشباب، ووضع مجموعة من الحلول للوقاية من هذه الظاهرة المرضية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استمارة استبيان وزعت على عينة البحث المقدرة ب 80 مبحوثا، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعود أسباب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية والسوسيو-سيكولوجية، وتم وضع مجموعة من الحلول للتخلص من هذه الآفة التي تهدد هذه الفئة المميزة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: العنف،الشباب، العوامل الأكاديمية-الإدارية، السوسيو-سيكولوجية، الحلول

Abstract:

The study aimed to identify youth violence in Algerian universities, because of its importance in diagnosing the factors leading to the intensification of phenomenon of violence among young people and to develop a set of solutions to prevent this phenomenon. To achieve the objectives of the study, a questionnaire form was used and distributed to the research sample estimated at 80 respondents, and a set of results was reached, the most important of which are: The causes of violence among young people in Algerian universities are due to academic-administrative and socio-psychological factors,

and a set of solutions have been developed to get rid of this scourge. That threatens this distinct group in society.

Keywords: Violence, youth, solutions, factors academic-administrative, socio-psychological.

1. مقدمة:

تعتبر الجامعة المؤسسة الأكاديمية ذات البناء المكتمل لاشتمالها على عدة عناصر متباينة ومترابطة هدفها الأساسي إنتاج إطارات المستقبل، ترتادها فئة متعلمة ذات تنوع اجتماعي، اقتصادي، وثقافي تتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل بتكوين الهيكل الاجتماعي النوعي للموارد البشرية وإنتاج العلوم، وتطوير المعارف، وبالتالي إحداث حركية اجتماعية تسير في الاتجاه الإيجابي، لتحقيق التقدم الثقافي، والوصول إلى ازدهار اقتصادي ورقي حضاري، وذلك لما تلعبه من دور حضاري واستراتيجي في حياة المجتمعات المعاصرة المتطورة.

ويعد العنف ظاهرة اجتماعية مرضية مثيرة للقلق، وليدة مجموعة من العوامل التي تؤدي بالأفراد والمجموعات إلى انتهاج هذا الأسلوب الغير سوي الذي يؤدي إلى آثار سلبية نفسية واجتماعية على الأفراد والمجتمعات، ويعتبر العنف من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة، مما جعله محل اهتمام القطاعات الأكاديمية والإدارية في الجامعات، لانعكاسها على إنتاجية الطلبة وعلاقتهم مع المحيط الخارجي، ومحاولة إيجاد أنجع الحلول لتفادي هذه الظاهرة أو الحد منها.

والجامعة الجزائرية على غرار باقي الجامعات العالمية مرت بمجموعة من الأحداث العنيفة المتصاعدة الوتيرة، حيث انتشرت ظاهرة العنف في البناء الاجتماعي للمجتمع، وامتدت إلى مؤسسات التعليم العالي بسبب إن انتقال الممارسات العنيفة إلى داخل أسوار الجامعة لذلك أصبحت من المسائل المقلقة، لأنها بمثابة الداء الخطير الذي غالبا ما يشل الحياة الجامعية، وبدلا من أن تساهم هذه المؤسسات في تسريع وتيرة التنمية الشاملة، أصبحت تعاني من تهديد حقيقي لمسيرتها وقدرتها على تحقيق أهدافها الأكاديمية المتوقعة، ناهيك عن الخسائر البشرية والمادية التي يخلفها العنف والتي تتسبب في استنزاف حقيقي لميزانية القطاع، وإذا كان العنف ظاهرة عالمية لا تقتصر على مجتمع دون الآخر، فإن الشباب الجامعي كانوا غالبًا من أكثر الشرائح الاجتماعية مشاركة في صناعة أحداث العنف بحكم الخصائص السيكولوجية والفيزيولوجية.

وهذا ما لاحظته الباحثتان للعديد من الأحداث العنيفة التي وقعت بين الطلاب من فئة الشباب داخل أروقة الجامعة، لتعطي صورة سلبية عن الطالب والجامعة، وإدراكا منا بخطورة هذه الظاهرة جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية ملحة تدفع لضرورة التصدي لهذه الظاهرة بالحث العلمي بوصفها أحد التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة، وصياغة الحلول المناسبة للحد من تفاقمها، وتحاول الدراسة الراهنة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما عوامل العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية؟، وبناء على التساؤل العام نطرح التساؤلات التالية:

-هل يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية؟

-هل يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو-سيكولوجية؟

-ما الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها؟

وانطلقت الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية:

تعود العوامل المؤدية إلى العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية والسوسيو-سيكولوجية.

وبناءا على التساؤل العام نطرح الفرضيات الفرعية التالية:

-يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية والإدارية.

-يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية.

-هناك اختلاف في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

2. **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

-استفحال ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية مما أرق الجهات الرسمية المعنية ودفعها لإيجاد الأسباب الكامنة وراء استفحالها كظاهرة في الأوساط الجامعية في الجزائر.

-تزايد الاهتمام الباحثين والأكاديميين بموضوع العنف في الجزائر والعوامل المؤدية إليه، ومحاولة إيجاد أنجع الحلول لتفادي هذه الظاهرة أو الحد منها.

-انتشار مظاهر العنف وتعددها في المجتمع الجزائري وحتى الجامعات بحيث وجب التصدي لها بالبحث الجاد وإيجاد الحلول التي تخفف من حدة الظاهرة ومنع تفاقمها.

-تركيز الدراسات الاجتماعية والنفسية والقانونية على ظاهرة العنف كونها تمثل مشكلة خطيرة ومرضا اجتماعيا.

3. **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف كالتالي :

-التركيز على ظاهرة العنف في الجامعة وتفشيها في الجامعات الجزائرية.

-التعرف على العوامل المؤدية إلى ظهور العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية.

-التعرف على الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري والوقاية منها.

4. **تحديد مفاهيم الدراسة:**

1.4- مفهوم العنف: اختلف العلماء في تحديد مفهوم العنف بصفة عامة، وذلك باختلاف مشاربهم الفكرية وانتماءاتهم الإيديولوجية والثقافية والزمانية والمكانية، وتعرف جمعية الأمم المتحدة العنف على أنه اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية من جهة أخرى، وقد تكون هذه فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة تحاول إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية أو معنوية للفرد أو الجماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (مكي وعجم، 2008: 41)

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان" (الصحة العالمية، 2002: 5)

بينما يعرفه عبد القادر فرج بأنه " كل سلوك تميزه القسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو ذلك السلوك البعيد عن التحضر، والذي تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا، كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره" (طه فرج، 1993: 12)، أما إحسان محمد الحسن فيؤكد بأنه "كل فعل أو نشاط أو تصرف فيه خروج عن قيم وتقاليد ونظم المجتمع، أو الخروج عن القيم الدينية والأخلاقية والتربوية والتهذيبية" (محمد الحسن، 2008: 364).

ويعرفه محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع بأنه " تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، الحبس أو الإعدام)، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به" (عاطف غيث، 2005: 192).

كما يعرف ريمون Raymond العنف بأنه "كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر، وتحاول أن تحرمه من حرية التفكير والرأي والتقرير، وتنتهي خصوصا لتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعامله كعضو حر وكفؤ" (بن هادية، 1991: 703).

من خلال ما سبق نستنتج بأن العنف هو المساس بالحريات المختلفة للأفراد، يوجهها الفرد ضد غيره بهدف إلحاق الضرر بهم، وللعنف أنواع مختلفة منها ما هو مادي ومعنوي.

2.4- مفهوم الشباب: لا يوجد تعريفا محدد للشباب، وهناك صعوبة في تعريف هذا المفهوم، لعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل له، وهذا بسب تباين الثقافات والأيدلوجيات بين العلماء والمجتمعات ككل وعليه سنكتفي ببعض التعريفات لإزالة بعض الغموض عن هذا المفهوم.

يمكن تحديد مفهوم الشباب من خلال عدة اتجاهات منها (غرايبية، 2009: 23-24):

***الاتجاه البيولوجي** : وهذا الاتجاه يقوم أساس على الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن15-25، وهناك من يحددها من 13-30.

***الاتجاه السيكولوجي** : يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي.

***الاتجاه السوسيولوجي:** ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، أي أن هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز هذه الفئة، وتتميز مرحلة الشباب بخصائص جسمية وحركية وعقلية واجتماعية وانفعالية تميزها عن غيرها من مراحل النمو إلا أن النمو الاجتماعي الذي يتسم بتقدير الشباب للقيم الأخلاقية وهذا مرتبط إلى حد كبير بدور الأسرة الذي نقوم به من حيث ترسيخ القيم الأخلاقية.

كما يعرف مصطفى حجازي الشباب بأنه: أن الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينة يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية (حجازي، 2005: 210).

ويرى أحمد زكي بدوي أن: "أن الشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامن عشر والرابعة والعشرون، أي الذين أتموا الدراسة العامة، وتتميز بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة (بدوي، : 452)

واعتبر بيار بورديو (Pierre Bourdieu) أن كلمة الشباب والشيخوخة ليست معطاة، بل هي بناءات اجتماعية، فالعلاقة بين العمر الاجتماعي والعمر البيولوجي معقدة للغاية فالحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة . (Bourdieu,1984 :143)

من خلال ما سبق نستنتج أن الشباب هو تلك المرحلة العمرية التي تتوسط الطفولة والشيخوخة تتميز بيولوجيا بالاكتمال العضوي ونضج القوة، وتتميز اجتماعيا بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان المهني والعائلي.

أما الشباب الجامعي فهي المرحلة العمرية الممتدة ابتداء من سن السابعة عشر إلى سن الثلاثين، خلالها يكون لدى الفرد القابلية للتشكل والانتماء لأفكار وعادات اجتماعية، كما تتميز العلاقات الاجتماعية للفرد بالاتزان النسبي مع الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع، وخلال هذه الفترة يحقق الشباب النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ويؤدي أدوارا اجتماعية وثقافية معينة في المجتمع.

5. قراءة سوسيولوجية للدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قامت بها الباحثة "مختار رحاب" والموسومة بعنوان: العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي، حالة الإقامات الجامعية بقسنطينة، دراسة سوسيو أنثربولوجية، انطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده: ما هي العوامل السوسيوثقافية التي تتسبب في نشوء وانتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟ وهدفت الدراسة إلى تحقيق هدف عام تمثل في محاولة الوصول إلى معرفة وتحديد العوامل السيوسيوثقافية التي تتسبب في ظهور وانتشار ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجامعي الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج السوسيوأنثروبولوجي والمنهج الوصفي التحليلي، والعينة العشوائية البسيطة قدرت ب 400 مفردة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات البحثية للدراسة أهمها الملاحظة بالمشاركة، المقابلة غير الموجهة، الاستبيان، التصوير الفوتوغرافي ، والوثائق والسجلات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: العنف اللفظي الأكثر انتشارا داخل الإقامات الجامعية يتمثل في السب والشتم والألفاظ السافلة، ويليه العنف المادي المتمثل في التعرض للممتلكات العامة داخل

الإقامات الجامعية بالتخريب والتحطيم، واستخدام السلاح الأبيض وكذا محاولات القتل، كما تم الكشف عن وجود حالة اللامعيارية لدى الطلاب الجامعيين.

الدراسة الثانية: قام بها فرج الله صورية و دهيمي زينب الموسومة بالعنوان: عنف الشباب الجزائري بين ظروف المجتمع واقع الممارسة: دراسة ميدانية، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: هل قصور مؤسسات المجتمع من بينها الأسرة على تربية الشباب يؤدي به إلى ممارسة العنف؟، وهدفت الدراسة إلى تحديد مفهومي عنف الشباب والتربية ودور التربية في الحد من ظاهرة العنف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والملاحظة الغير منظمة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: غياب العدالة الاجتماعية في المجتمع تولد العنف بأنواعه، وتخلي مؤسسة التنشئة الاجتماعية (الأسرة) عن دورها العلمي والثقافي جعل الجزائر من بين أكثر دول العالم الثالث التي يمارس فيها العنف والإرهاب، بالإضافة إلى عدم تطبيق القانون على التجاوزات، بسبب استغلال بعض الموظفين لمناصبهم ومراكزهم أدت تولد العنف بمختلف أشكاله، وأكدت غالبية عينة الدراسة أن أهم الحلول تكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين أو تسمية الأبناء أو تربيتهم والتعامل معهم، أو احترام الأبوين، وجعل الإسلام هو دين للحياة وليس للعبادات فقط.

الدراسة الثالثة: قام بها الباحث لافي المخاريز تحت عنوان: ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، وهدفت الدراسة إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث درجة انتشارها وأسبابها، وطرق علاجها، وقدرت عينة الدراسة ب 33 مسؤولا إداريا في عمادات شؤون الطلبة، و 177 عضوا من مجالس الطلبة من جامعات الأردنية واليرموك ومؤتة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: درجة انتشار العنف في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام في جميع أشكاله (العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات)، كما كانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات الإستبانة، وقد جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وسياسة الجامعة وإدارتها في المقدمة، تليها الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية. وأشارت الدراسة إلى أن تطبيق العقوبات الطلابية واستخدام لجان التحقيق من أكثر الأساليب استخداما في معالجة العنف من وجهة نظر الطلبة والإداريين، بينما كان إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة، وتوعيتهم بقوانين الجامعة وأنظمتها والاستماع إلى مقترحات الطلبة وآرائهم الأقل استخداما في معالجة العنف.

الدراسة الرابعة: قامت بها الباحثة ربا عبابنة الموسومة بعنوان: دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، حيث تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وهم العمداء ومساعدوهم ورؤساء الأقسام ، وكذا مجلس الطلبة، وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة للدراسة التي تكونت من 504 مبحوث، تتوزع على إحدى عشرة جامعة أردنية تشكل 53% من مجتمع البحث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: ينتج العنف في الجامعات الأردنية من عدة عوامل مختلفة أهمها العوامل الاجتماعية التي احتلت المرتبة الأولى، وقد جاء في مقدمة هذه العوامل التعصب العشائري والإقليمي في الوسط الجامعي، يليه ضعف النضج الاجتماعي، وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وسوء استخدام الأجهزة الخلوية وتراجع دور الأسرة.

الدراسة الخامسة: قام بها الباحث هادي محمد طوالبة الموسومة ب: أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، انطلقت الدراسة من سؤالين رئيسيين تمثلا في: أولا: ما أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟، ثانيا: ما اقتراحات طلبة جامعة اليرموك لحل ظاهرة العنف الطلابي؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 1500 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة (708) تكرار، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية والانتساب للعشائر ب (703) تكرار، بالإضافة إلى وجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي ب (697) تكرار، أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح من خلال تأسيس نظام الأسر الجامعية ب (907) تكرار، وإقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم ب (885) تكرار.

6. الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة العنف:

اختلفت الرؤى والتفسيرات النظرية لظاهرة العنف فمنها من ركز على الجانب البيولوجي والنفسي، وهناك من اهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية، وتتمثل فيما يلي:

1.6- **النظرية البيولوجية**: نلمس في هذه النظرية أن العنف ناتج عن طبيعة الإنسان الحيوية (البيولوجية) أي الاستعداد أو القابلية الجسمانية السرية أو ناتج عن تعلم أو اكتساب معايير العنف تتبلور من قبل البناء الاجتماعي ذاته.

وتركز هذه النظرية على وجود عوامل بيولوجية تكمن وراء السلوك العدواني فالعوامل الوراثية المتمثلة في ناقلات الوراثة أو الجينات، وبالتالي فالسلوك العدواني حسب النظرية البيولوجية يعود إلى وراثة بيولوجية، أي مكتسب بطريقة غير مباشرة وعليه يبدو العنف والعدوان كخاصية بيولوجية ويصبح استجابة طبيعية، حيث تتمثل القوة في تفسير العنف على أنه خاصية تعود جذورها إلى الطبيعة (ألتير، 2006: 30).

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، الذي يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي الانفعال لديهم وينخفض إفرازه في المساء (منيب، محمد، 2007: 20).

2.6- **نظرية التحليل النفسي**: أكد علماء هذا الاتجاه على اثر الغريزة والعواطف والإختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة فضلا عن العقد النفسية والأمراض النفسية المختلفة وأثرها في ذلك، وفسر رواد هذا الاتجاه أن السلوك العنيف عبارة عن سلوك فردي يهدف لإبعاد الألم، والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات حتى وإن كان على حساب الآخرين، وهذا مرتبط باستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد و يتشعب اجتماعيا (غانم، 2004: 165)

3.6- **نظرية علم النفس الاجتماعي**: يقوم التحليل النفسي الاجتماعي لظاهرة العنف على أساس دراسة العوامل المؤثرة في بروز سلوك العنف وانتشاره حتى يكتمل على شكل ظاهرة اجتماعية يعاني منها المجتمع ومن نتائجها ويتحمل عواقبها، والأساس المنهجي الذي يقوم عليه علم النفس الاجتماعي في تحليل الظاهرة هو الربط بين جميع مقومات الظاهرة حتى تتحدد ويظهر هذا الخط المنهجي في تناول جوانبها ويتضح شكلها، فالعنف في وجهة نظر علم النفس الاجتماعي وسيلة لتحقيق غاية وهدف معين بعد فشل كل المحاولات السلمية، ويكون الفرد مدفوعا ومحفزا بمؤثرات نفسية واجتماعية سابقة، تجعل الفرد أو الجماعة تلجا إلى أسلوب العنف لتحقيق مطالبها وأهدافها (حجازي، 1980: 175).

ركزت نظرية علم النفس الاجتماعي لسلوك العنف على الدوافع النفسية والاجتماعية فهو عبارة عن عدوانية نشطة موجهة إلى الخارج بشكل عنيف تنمو لدى الفرد باطنيا ثم تتجسد وتخرج على شكل سلوك عنيف يكون المجتمع وعاءا لها وتكون مدفوعة بدوافع نفسية واجتماعية.

4.6- **النظريات الاجتماعية:**

أ- **نظرية الإحباط والعدوان:** تعتر من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، والتي يطلق عليها غالبا "فرض الإحباط –العدوان"، قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجي جامعة بيل الأمريكية وهم: جون دولارد (J.Dollard)، نيل ميللر (N.Miller)، لونارد دوب (L.Doob)، هوبرت مورر (H.Mowrer)، روبرت سيرز (R.Sears) عام 1939 (معمرية، ماحي، 2005: 16)، ترتكز هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط، فعندما يجد الفرد عائقا أمامه لتحقيق أهدافه فإن ذلك يقوده إلى استثارة الدافع العدواني، وبالتالي وفقا لهذه النظرية فإن العنف لا يشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي تعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها (Bandura,2003 :307).

ب- **نظرية التعلم الاجتماعي:** هي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وتختلف اختلافا كبيرا عن المضامين التي افترضتها نظرية التحليل النفسي، فالعنف وفقا لهذه النظرية هو سلوك متعلم (غاد وآخرون، 1983: 13). ويرى "ألبيرت باندورا" أن العنف سلوك متعلم من المجتمع ويؤكد على التفاعل بين الأشخاص والبيئة، فحسب هذه النظرية فغن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها (بن خليفة ومنصور، 2018: 48)، فالأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، حيث تكون الأسرة هي النواة الأساسية لعملية التعلم عن طريق التقليد، كما تلعب المدرسة دورا لا يقل أهمية عن الأسرة، ناهيك عن وسائل الإعلام التي تلعب دورا من الأهمية بمكان تلقين العنف من خلال برامج ومشاهد العنف التي تساعد على تأسيس العنف في الشخصية منذ الطفولة، إما من خلال نماذج السلوك العدواني الذي يقوم به الطفل بتقليدها فيما بعد أو على المعلومات التي تمكنه من الاعتداء على نفسه وعلى الآخرين.

ج- **النظرية التفاعلية الرمزية:** يركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية، ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات التي يصبغها الفرد على المواقف المختلفة. وتركز هذه النظرية على ثلاث مقدمات هي:

-إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم.

-المعاني مشتقة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه و أفراد أسرته، ويمكن فهم الموقف الواحد بشكل أو بمعنى مختلف من فرد إلى آخر حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ بها.

- يمكن تعديل المعاني بعملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها.

ويرى علماء التفاعلية الرمزية أن الإنسان في حياته اليومية يدخل في العديد من العلاقات الرمزية وغير الرمزية، فإذا كانت الإشارات أو الرموز لها معان مشتركة عند الأفراد فسوف يفهمون بعضهم، والعكس صحيح إذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث سوء فهم بينهم ومن ثم يؤدي سوء الفهم إلى مشكلات تتحول إلى عنف (الفريخ، 2006: 29-30).

د-**نظرية ثقافة العنف (الصراع):** تركز هذه العملية على احد المداخل الحديثة في تفسير ظاهر العنف وينبني هذا المدخل على افتراض وجود ثقافة للعنف في المجتمع، هناك من أطلق على هذه النظرية اسم "نظرية الثقافات الفرعية" ويشير "كوهين" 1955 إلى أن الثقافة الفرعية هي التي تكتسب عن طريق التفاعل بين أفرادها، وهذه الثقافة عبارة عن أنماط سلوكية منظمة بشكل منافي لأنماط الثقافة الأم، وتظهر هذه الثقافة من خلال وسائل الإعلام أو الروايات التي تشيد بالعنف أو وجود معايير أو قوانين في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية حيث تقوم هذه المعايير على أفكار تساير العنف وتحدث عليه، مما جعل مبدأ البقاء للأقوى، مما يزيد من احتمالية وقوع العنف، من خلال تلك القوانين، والمعايير تتجسد ثقافة في المجتمع تقوم في المجتمع بتمجيد وتعظيم العنف (العيسوي، 1997: 157).

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7- منهج الدراسة: المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه(زرواتي، 2002: 119)، واعتمدت هذه الدراسة على "المنهج الوصفي" ، الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للعنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية: العوامل والحلول، ثم يعمل على وصفها والتحديد الكمي والكيفي لها للوصول إلى نتائج كمية دقيقة يمكن تعميها.

2.7- مجتمع البحث: هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث، وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة (رضوان، 2003: 20)، وقد حدد مجتمع البحث طلبة جامعتي قسنطينة 1 و2

3.7-عينة الدراسة: العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية التي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث

(زرواتي، 2002: 234)، وتم اختيار "العينة القصدية" باعتبارها تساعد الباحث على تحقيق الهدف من البحث وتعطي أحسن نتيجة، وقدر عدد مفردات العينة 80 مبحوث من 42 جامعة قسنطينة 1 و38 مبحوث من جامعة قسنطينة 2.

4.7-مجالات الدراسة:

1.4.7-المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية بجامعتي قسنطينة 1 و2

2.4.7- المجال الزماني: تتحدد فترة الدراسة حسب طبيعة الموضوع وقدرة الباحث على جمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى مدى تعاون مجتمع البحث مع الدراسة لذلك فقد استغرقت الدراسة الميدانية والمتمثلة في توزيع استمارات الاستبيان على طلبة جامعتي قسنطينة 1 و 2 في الفترة الموسم الجامعي 2019/2018.

3.4.7- المجال البشري للدراسة: يعتبر العنصر البشري من أهم الإمكانيات التي لها دور فعال في تحقيق الأهداف المسطرة، يعبر المجال البشري عن مجتمع البحث باعتباره "يضم جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة، وهذه المفردات هي التي سيتم دراستها وجمع البيانات والمعطيات لها"(القاضي والبياتي، 2008: 148)، والمجال البشري لهذه الدراسة "طلبة جامعتي قسنطينة1 و2".

جدول01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجامعة.

	التكرار	النسبة المئوية
قسنطينة 1	42	52,5
قسنطينة 2	38	47,5
المجموع	80	100,0

5.7- أدوات جمع البيانات: اعتمد الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات، وتكون الاستبيان من 40 سؤالا تعكس متغيرات الدراسة.

8. معالجة البيانات: بهدف الوصول للإجابة عن أسئلة البحث وبعد مرحلة التطبيق الميداني تم جمع الاستمارات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا، حيث ارتبطت هذه الأساليب بطبيعة الدراسة وطبيعة المنهج المتبع فيها، تم الاعتماد في المعالجة الإحصائية على برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS النسخة 22)" لتحديد عوامل العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية وإمكانية إيجاد الحلول المناسبة من خلال تحليل البيانات بالاستعانة بما يلي:

-التوزيع التكراري: لوصف إجابات مجتمع الدراسة.

-الوسط الحسابي: يعتبر أحد أهم مقاييس النزعة المركزية، استخدم للحصول على متوسط لإجابات المبحوثين ويطلق عليه الوسط الحسابي المرجح.

-الانحراف المعياري: لمعرفة مدى التشتت المطلق للقيم حول أوساطها الحسابية.

-اختبار(ت) T. Test: لمعرفة معنوية معاملات الارتباط البسيط و اختبار مدى صدق فرضيات الدراسة.

-معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للدراسة الحالية، وأظهرت النتائج أن معامل الثبات للاستمارة يبلغ 0,877 وهو معامل جيد لان النسبة المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي 60%، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

جدول 02 لنتائج ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة.

	معامل الثبات ألفا كرونباخ
العوامل الأكاديمية والإدارية	0,674
العوامل السوسيو- سيكولوجية	0,816
الحلول المقترحة	0,769
المجموع	0,877

9. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.9-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية.

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	3,51	1,302	8	متوسطة
2	3,00	1,493	12	منخفضة
3	3,70	1,427	5	مرتفعة
4	4,00	,636	3	مرتفعة
5	4,30	1,011	2	مرتفعة

6	3,70	1,277	6	مرتفعة
7	3,70	1,277	7	مرتفعة
8	2,00	,900	14	منخفضة
9	3,40	1,121	9	متوسطة
10	3,00	1,006	13	متوسطة
11	4,30	,644	1	مرتفعة
12	3,30	1,195	10	متوسطة
13	3,90	1,143	4	مرتفعة
14	3,30	1,277	11	متوسطة
المجموع	3,51	1,122	-	مرتفعة

1.9-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية.

جدول 03 يوضح العوامل الأكاديمية-الإدارية السبب في انتشار العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية.

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق الذي تعالج عباراته الفرضية الأولى يوضح المحصلة النهائية لنتائج جداول الفرضية، المتمثلة في تحليل عبارات سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية يعود إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية، وقد تبين لنا من خلال نتائج الجدول أن قيمة المتوسط العام لمجموع أفراد عينة البحث تؤكد قوة تجانس طلبة جامعتي قسنطينة 1 و2 حول دور العوامل الأكاديمية والإدارية في تصاعد العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية بمتوسط حسابي قدره 3,51 وانحراف معياري 1,122 بدرجة مرتفعة، وتبرز قوة درجة التجانس في إجابات المبحوثين في الفقرة (11) التي تنص" غياب المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية " بمتوسط حسابي قدره 4,30 وانحراف معياري 0,644 بدرجة مرتفعة، وكذا في الفقرة (5) التي تنص "تحيز أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع الطلبة " بمتوسط حسابي قدره 4,30 وانحراف معياري 1,011 بدرجة مرتفعة، هذا ما أكدته كل من دراسة "عبد الهادي طوالبة"، ودراسة " فرج الله صورية و دهيمي زينب" أن أهم أسباب عنف الشباب الجزائري يعود إلى عدم تطبيق القانون على التجاوزات، بسبب استغلال بعض الموظفين لمناصبهم ومراكزهم أدت تولد العنف بمختلف أشكاله وغياب المساواة بين الطلبة.

وتليهم في الدرجة الثالثة الفقرة (4) التي تنص " عدم التحاق الطالب بالتخصص الذي يرغب في دراسته" بمتوسط حسابي قدره 4,00 وانحراف معياري 0,636 بدرجة مرتفعة، وقد جاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (8) التي تنص " عدم كفاءة موظفي الإدارة الجامعية في التعامل مع مشكلات الطلبة" بمتوسط حسابي قدره 2,00 وانحراف معياري 0,9 بدرجة منخفضة.

2.9-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية.

جدول 04 يوضح العوامل السوسيو-سيكولوجية السبب في انتشار العنف لدى الشباب في الجامعات الجز ائرية.

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	3,73	1,043	6	مرتفعة
16	3,19	,943	13	متوسطة
17	3,10	,836	14	متوسطة
18	3,10	1,308	15	متوسطة
19	3,70	1,107	7	مرتفعة
20	3,90	1,308	4	مرتفعة
21	4,00	1,006	3	مرتفعة
22	3,20	1,409	11	متوسطة
23	2,95	1,228	18	منخفضة
24	4,80	,906	1	مرتفعة
25	3,40	1,635	9	متوسطة
26	3,89	,886	5	مرتفعة
27	3,00	1,273	17	متوسطة
28	3,20	1,084	10	متوسطة
29	4,70	,986	2	مرتفعة
30	3,50	1,575	8	مرتفعة
31	3,20	1,335	12	متوسطة
32	3,10	1,228	16	متوسطة
المجموع	3,54	1,172	-	مرتفعة

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق الذي تعالج عباراته الفرضية الثانية الذي يوضح المحصلة النهائية لنتائج جداول الفرضية، المتمثلة في تحليل عبارات سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية يعود إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية لغرض معرفة درجة تجانس إجابات المبحوثين، وقد تبين أن قيمة المتوسط العام لمجموع أفراد عينة البحث تؤكد مدى تجانس إجابات المبحوثين أن العوامل السوسيو- سيكولوجية من أهم أسباب اشتداد وتيرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية بمتوسط حسابي قدره 3,54 وانحراف معياري 0,906 بدرجة مرتفعة، ويبرز ذلك في ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الفقرات الجزئية لإجابات المبحوثين حيث احتلت الفقرة (24) المرتبة الأولى وتنص أن " ضعف الحالة الاقتصادية والمادية مما يحول دون تلبية حاجاته" بمتوسط حسابي قدره 4,80 وانحراف معياري 1,453 بدرجة مرتفعة، وهذا ما أكده تعريف جمعية الأمم المتحدة للعنف على أنه اعتداء جسدي أو معنوي مقصود ... في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية، وكذلك نظرية الإحباط والعدوان التي تؤكد اتجاه الفرد للعدوان إذا لم يستطع تحقيق كل رغباته.

وقد جاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة (23) التي تنص " غياب مشاعر الانتماء والولاء للجامعة" بمتوسط حسابي قدره 2,95 وانحراف معياري 1,228 بدرجة منخفضة.

3.9-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: هناك اختلاف في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

جدول 05 يوضح الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	4,40	,668	1	مرتفعة
34	3,80	1,084	8	مرتفعة
35	4,20	,986	4	مرتفعة
36	4,00	1,006	6	مرتفعة
37	4,20	,986	5	مرتفعة
38	4,30	,848	2	مرتفعة

39	3,92	1,053	7	مرتفعة
40	4,30	,644	3	مرتفعة
المجموع	4,17	0,909	-	مرتفعة

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق والذي تعالج عباراته الفرضية الثالثة الذي يوضح المحصلة النهائية لنتائج جداول الفرضية، والمتمثلة في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها، وقد تبين لنا من خلال نتائج الجدول أن قيمة المتوسط العام لمجموع أفراد عينة البحث تؤكد قوة تجانس إجابات المبحوثين حول الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية بمتوسط حسابي قدره 4,17 وانحراف معياري 0,909 بدرجة مرتفعة، ويبرز ذلك في ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في الفقرات الجزئية لإجابات المبحوثين حيث احتلت الفقرة (33) المرتبة الأولى، تنص أن " تجنب التمييز بين الطلبة" بمتوسط حسابي قدره 4,40 وانحراف معياري 0,668 بدرجة مرتفعة، وتليه في المرتبة الثانية الفقرة (38) التي تنص " إطلاق حملات توعية لرفع وعي الطلبة بقوانين الانضباط الجامعي والأخلاقيات الواجب توافرها في سلوك الطالب الجامعي" بمتوسط حسابي قدره 4,30 وانحراف معياري 0,848 بدرجة مرتفعة، حيث يبدو أن الإعلام بأشكاله كافة مغيب في هذا المجال، وخاصة الإعلام المرئي والمسموع، فالإعلام له دور فاعل ومؤثر في الفرد والمجتمع، خاصة فئة الشباب، لذلك ركز الطلبة في إجاباتهم على أهمية عقد الندوات والمحاضرات لتوعية الطلبة بقوانين الانضباط الجامعي والتركيز على الوطنية ونبذ العشائرية وسائل العنف بجميع أشكاله سواء المادي أو المعنوي وحتى الرمزي.

أما فيما يتعلق بالفقرتين اللتين حصلتا على أدنى متوسط حسابي، وهما (39) تنص " إنشاء مراكز مساعدة نفسية واجتماعية للطلبة داخل الجامعة والأحياء الجامعية" بمتوسط حسابي قدره 3,92 انحراف معياري 1,053 بدرجة مرتفعة، و الفقرة (34) تنص " توفير الأمن الجامعي مع الحرص على القيام بواجباته" بمتوسط حسابي قدره 3,80 انحراف معياري 1,084 بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بان الطلبة يريدون الخلاص من ظاهرة العنف والعيش في بيئة جامعية هادئة وآمنة لا يلتحق بها إلا من كان مؤهلا لها علميا وأخلاقيا وأدبيا وسلوكيا، وهو ما أكده المبحوثين أثناء الإجابة على الاستبيان حيث طالبوا بوضع عقوبات رادعة بحق الطلبة المشاغبين وتفعيل هذه العقوبات على كل الطلبة دون استثناء أو تمييز.

10. النتائج العامة للدراسة في ضوء الفرضيات:

***الفرضية الفرعية الأولى:** يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية- الإدارية.

جدول 06 يوضح دلالة الفرضية الفرعية الأولى حول العوامل الأكاديمية-الإدارية سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية.

درجة الحرية	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
79	2,67	4,53	3,51	1,122	3,50	30,22	0,000

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه تبين النتائج متوسط حسابي للمحور 3,51، وانحراف معياري 1,122، ونلاحظ تقارب قيمة المتوسط الحسابي لقيمة المتوسط الحسابي النظري مما يدل على مدى تأكد المبحوثين من إجاباتهم بدرجة مرتفعة نحو سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية يعود إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية، وبهدف قياس معنوية هذا الوسط تم تطبيق اختبار (ت) وأظهرت النتائج بأن قيمة (ت) المقدرة 30,22 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$)، وهذا يدل على تأكد المبحوثين من إجاباتهم وتقديرها بدرجة مرتفعة، وهنا نستطيع القول:

تحققت هذه الفرضية ميدانيا، وأثبتت النتائج يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية والإدارية، وترجع هذه النتيجة الايجابية إلى مدى مساهمة العوامل الأكاديمية والإدارية في استفحال ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي نظرا لتدني المستوى الأكاديمي والتحصيلي للطالب وكذا تحيز أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع الطلبة، وغياب تنفيذ الإجراءات التأديبية الرادعة بحق الطلبة المخالفين للأنظمة والتعليمات في الجامعة.

***الفرضية الفرعية الثانية:** يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية.

جدول 07 يوضح العوامل السوسيو-سيكولوجية سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية.

درجة الحرية	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
79	3,10	4,50	3,54	1,172	3.53	27,77	0,000

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه تبين النتائج متوسط حسابي للمحور 3,54، وانحراف معياري 1,172، ونلاحظ تساوي قيمة المتوسط الحسابي لقيمة المتوسط الحسابي النظري مما يدل على مدى تأكد المبحوثين من إجاباتهم بدرجة مرتفعة نحو سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية يعود إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية ، وبهدف قياس معنوية هذا الوسط تم تطبيق اختبار (ت) وأظهرت النتائج بأن قيمة (ت) المقدرة 27,77 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto$ = 0.05)، مما يدل على تأكد المبحوثين من إجاباتهم وتقديرها بدرجة مرتفعة، وهنا نستطيع القول:

تحققت هذه الفرضية ميدانيا، وأثبتت النتائج يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية، وتعود هذه النتيجة الدور الذي تلعبه العوامل السوسيو-سيكولوجية في المساهمة لزيادة حدة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية من خلال ضعف الحالة الاقتصادية والمادية للشباب مما يحول دون تلبية حاجاته، وكذا ضعف الوازع الديني لدى الشباب الجامعي وانعدام روح الحوار ورباط التواصل والخطاب الحضاري الهادئ بين الشباب، كل هذه العوامل كانت السبب في ارتفاع وتيرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية

***الفرضية الفرعية الثالثة:** هناك اختلاف في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

جدول 08 يوضح الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

درجة الحرية	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
79	3,81	4,3	4,17	0,909	4,15	42,56	0,000

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه تبين النتائج متوسط حسابي للمحور 4,17، وانحراف معياري 0,909، ونلاحظ تقارب قيمة المتوسط الحسابي لقيمة المتوسط الحسابي النظري مما يدل على مدى تأكد المبحوثين من إجاباتهم بدرجة مرتفعة أهمية الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها، وبهدف قياس معنوية هذا الوسط تم تطبيق اختبار (ت) وأظهرت النتائج بأن قيمة (ت) المقدرة 42,56 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto$ = 0.05)، مما يدل على تأكد المبحوثين من إجاباتهم وتقديرها بدرجة مرتفعة، وهنا نستطيع القول:

تحققت هذه الفرضية ميدانيا، وأثبتت مدى حرص الطلبة على الخلاص من ظاهرة العنف والعيش في بيئة جامعية هادئة وآمنة لا يلتحق بها إلا من كان مؤهلا لها علميا وأخلاقيا وأدبيا وسلوكيا، وهو ما أكده المبحوثين أثناء الإجابة على الاستبيان حيث طالبوا بوضع عقوبات رادعة بحق الطلبة المشاغبين وتفعيل هذه العقوبات على كل الطلبة دون استثناء أو تمييز.

الفرضية العامة: تعود العوامل المؤدية إلى العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية و السوسيو-سيكولوجية.

من أجل التعرف على ثبات صحة الفرضية العامة من عدم تحققها تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم عن أسئلة الاستبيان، يبين لنا الجدول الموالي دلالة المتوسط الحسابي للعينة كما يلي:

جدول 09 يوضح دلالة الفرضية العامة حول العوامل الأكاديمية-الإدارية و السوسيو-سيكولوجية المؤدية للعنف في الجامعات الجزائرية.

درجة الحرية	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
79	3,19	4,44	3,74	1,067	3,73	33,52	0,000

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه تبين النتائج متوسط حسابي للاستبيان 3,74، وانحراف معياري 1,067، ونلاحظ تقارب قيمة المتوسط الحسابي لقيمة المتوسط الحسابي النظري مما يدل على مدى تأكد المبحوثين من إجاباتهم بدرجة مرتفعة نحو مدى مساهمة العوامل الأكاديمية والإدارية والسوسيو-سيكولوجية في استفحال ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والحلول المقترحة للوقاية من هذه الظاهرة المرضية، وبهدف قياس معنوية هذا الوسط تم تطبيق اختبار (ت) وأظهرت النتائج بأن قيمة (ت) المقدرة 33,52 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$)، مما يدل على تأكد المبحوثين من إجاباتهم وتقديرها بدرجة مرتفعة، وهنا نستطيع القول:

تحققت الفرضية العامة ميدانيا، وأثبتت النتائج العوامل المؤدية إلى العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية تعود إلى العوامل الأكاديمية-الإدارية و السوسيو-سيكولوجية

11- الاستنتاجات العامة: في ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

-يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل الأكاديمية والإدارية.

-يعود سبب العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية إلى العوامل السوسيو- سيكولوجية.
-وجود اختلاف في الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية والوقاية منها.

12-الخاتمة:

يعتبر انتشار العنف لدى الشباب الجامعي الشبح الذي يهدد تماسك المجتمع الجزائري، فالشباب الجامعي هم الأمل الأكبر للنهوض بالمجتمع بمختلف أطيافه ونسيجه الاجتماعي للسير به قدما نحو تحقيق التنمية المستديمة واللحاق بالركب الحضاري، الذي لا يتحقق إلا بالتخلي عن الظواهر المرضية التي تفتك بالمجتمعات، من أبرزها العنف لدى الشباب الجامعي الذي يجب أن يكون القدوة باعتبارهم نخبة المجتمع، وبعد التعرف على أهم العوامل المتسببة في انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب في الجامعات الجزائرية، فقد تم وضع مجموعة من الحلول من اجل مواجهة العنف وامتصاص حدته للوصول إلى التخفيف من آثاره والوقاية منه، وذلك بتبني العديد من الاستراتيجيات والسياسات الفعالة التي تسعى إلى إصلاحات جذرية وعميقة في كافة القطاعات خاصة في القطاعات الأكاديمية والإدارية، كذلك جعل الوقاية من العنف ومنعه إحدى أولويات التنمية خاصة في العوامل السوسيو-سيكولوجية، والعمل على إرساء قاعدة لرفض ثقافة العنف والعمل على مراجعة القوانين الجامعية خصوصا المتعلقة بالعقوبات والردع والعمل على تطبيقها.

13-الاقتراحات والتوصيات: انطلاقا من نتائج الدراسة ندرج مجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة تحسين الخدمات الجامعية.
- ضرورة الاهتمام بعملية المرافقة البيداغوجية للطلبة.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية، ومساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم وتنميتها.
- ضرورة إعادة النظر في قوانين الجامعات وأنظمتها المتعلقة بالعقوبات وتأديب الطلبة.
- وجوب توفير عيادات للصحة النفسية على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي هدفها تقديم الخدمات العيادية والإرشادية، ومساعدة الطلبة على التوافق مع البيئة الجامعية.

14. قائمة المراجع:

1. أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاجتماعية (انجليزي، فرنسي، عربي)**، مكتبة لبنان، 1982.

2. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع الجريمة**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.

3. أمل بنت فيصل الفريخ، **التدخل المهني باستخدام المدخل المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال**، أطروحة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة، المملكة العربية السعودية، 2006.

4. إسماعيل بن خليفة و مصطفى منصور، **العنف في الوسط التعليمي ووسائل الحد منه – الوقاية والعلاج**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 01، العدد 01، جوان 2018.

5. دلال القاضي ومحمود البياتي: **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات**، ط1، دار الحمد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

6. هادي محمد طوالبة، **اسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، و اقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق4، 2013.

7. لافي المخاريز، **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية**، أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006.

8. محمد نصر الدين رضوان، **الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.

9. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

10. منيب محمد تهاني، محمد سليمان عزة، **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007.

11. منظمة الصحة العالمية، **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط القاهرة، جنيف، 2002.

12. مصطفى التير، **العنف العائلي**، عالم المعرفة، الكويت، 2006.

13. مصطفى حجازي، **التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور**، معهد الإنماء العربي، لبنان، 1980.

14. مصطفى حجازي، **الإنسان المهدور**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.

15.عبد الله غانم، **جرائم العنف وسبل المواجهة**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، 2004.

16.عبد القادر طه فرج، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993.

17.عبد الرحمان العيسوي، **سيكولوجية المجرم**، دار الراتب الجامعية، مصر، 1997.

18.علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطالب**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

19.فرج الله صورية و دهيمي زينب، **عنف الشباب الجزائري بين ظروف المجتمع و اقع الممارسة**: دراسة ميدانية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 02، العدد 03، فيفري 2019.

20.ربا عبابنة، **دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2007.

21.رجاء مكي وسامي عجم، **إشكالية العنف المشرع والعنف المدان**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008.

22.رحاب مختار، **العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي** حالة الإقامات الجامعية بقسنطينة، دراسة سوسيوأنثربولوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، شعبة الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، غير منشورة.

23.رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار هومة ، الجزائر، 2002.

24. Bandur, A, **Auto efficacité, le sentiment d'efficacité personnelle**, de Boeck, Paris (1ere Edition), 2003.

25.Pierre Bourdieu, **La jeunesse n'est qu'un mot**, in question de sociologie, édition Minuit, 1984.